الوحدة
YEKÎTÎ

1947 - 2010

النضال من أجل :
* رفع الاضطهاد القومي عن كاهل الشعب الكردي في سوريا.
* الحريات الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان.
* الحقوق القومية المشروعة لشعبنا الكردي في إطار وحدة البلاد.

" في مثل هذا العالم من الصراع والضحايا والجلادين، تصبح مهمة المفكرين العقلاء من البشر أن يمتنعوا تماماً عن الوقوف في صف الجلادين "

المفكر الفرنسي ألبير كامو

الجريدة المركزية لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا(يكيتي) العدد/ ٢٦١ / نيسان ٢٠١٥ م - ٢٦٢٧ك الثمن:٥٠ ل.س

١٧ نيسان ١٩٤٦ ... يوم الجلاء والاجماع الوطني السوري

يوسف العظمة

الشيخ صالح العلي

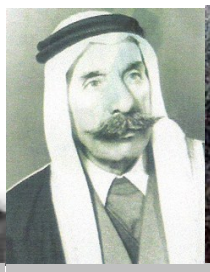

سلطان باشا الأطرش

ابراهيم هنانو

بعد انهيار الإمبراطورية العثمانية، امبراطورية نهب مقدرات الشعوب وإذلالها، ورحيل سلطات الجهالة والاستبداد وأعواد المشانق، جاءت الدول الغربية تحت مسمى الانتداب وفرضت سلطاتها على شعوب المنطقة وقسمت مناطق النفوذ فيما بينها وفق خطوط على الورق أمست فيما بعد حدوداً دولية، دون أي اعتبار لخصوصيات الشعوب وطموحات ومصالح أبنائها، وبدأت مرحلة جديدة من سلب الإرادة ونهب المقدرات.... فوجد السوريون أنفسهم ضمن حدود مرسومة ما لبثت أن تحولت الى واقع على الأرض وتبلورت بحكم هذا الواقع معالم دولة ضمن حدودها الجغرافية الحالية، معترف بها من قبل دول العالم ومؤسساتها الرسمية منذ ما يقارب المائة عام. الواقع الجديد والمصير المشترك للمكونات السورية من جهة، واستئثار سلطات الانتداب بالقرار ومصادرة إرادة السوريين والظلم بهم من جهة اخرى، أفرزت حالة وطنية تبلورت في اندلاع ثورات ضد سلطات الانتداب التي تحولت بممارساتها إلى احتلال واستعمار، فاستشعر السوريون خطورة المرحلة الجديدة وأبعادها، وثارت فيهم الروح الوطنية ، ليبدأوا بمقارعة (الانتداب الفرنسي) ويرفعوا راية الانتماء إلى الوطن والدفاع عنه دون هوادة، ولعل البطل يوسف العظمة هو من دشن بجرأته واستشهاده أولى ملاحم الوطنية، وسار في دربه الزعماء سلطان باشا الأطرش وإبراهيم هنانو والشيخ صالح العلي ... الخ، تحت شعار: **الدين لله والوطن للجميع**.

كان هناك شعور وطني عام وإحساس بالمسؤولية التاريخية،
2◄

مؤتمر عن الأكراد في الشرق الأوسط في كلية »سواس «في جامعة لندن

♦ سمير ناصيف*

أكد الدكتور حميد بوزارسلان، المتحدث الرئيسي في مؤتمر نظمه معهد الشرق الأوسط في «كلية الدراسات الشرقية والأفريقية» في جامعة لندن الجمعة في ٢٤ الجاري عن «الأكراد في الشرق الأوسط أن الأكراد حاليا يجدون أنفسهم بين دولتين قويتين في المنطقة تملكان نفوذاً كبيراً وتتنازعان القيادة في الشرق الأوسط، وهما تركيا وإيران، ولم تَعُد سورية والعراق تملكان النفوذ الأقليمي الذي أمتلكتاه سابقا، وأن الأكراد في مختلف المناطق دفعوا إلى التسلح والمشاركة في الصراع.

وأضاف الاستاذ في كلية الدراسات العليا
3◄

حزب الوحدة يحيي الذكرى السابعة والخمسين لرحيل المناضل حمزة بك مكسي

أحيت لجنة الثقافة والاعلام لحزب الوحدة ، الذكرى السابعة والخمسين لرحيل المثقف والمناضل الكردي المعروف حمزة بك مكسي، في مكتب الحزب يوم الأحد الموافق في ٥/٤/٢٠١٥م، رحب في البداية الأستاذ عبد الرحمن إبراهيم بالحضور ممثلي الجمعيات والكتاب والشخصيات الوطنية،
3◄

تكريم عددٍ من النسوة في قامشلي

أمام قاعة الشهيد سليمان آدي بمدينة قامشلي، ويوم السبت بتاريخ ٤/ ٤ / ٢٠١٥، أقامت منظمة المرأة في قامشلو لحزب الوحدة، حفل تكريم لعددٍ من الأخوات كان لهن دور مميز في الحياة، بحضور جمع من أعضاء الحزب ومهتمين ووفود من مؤسسات مدنية .

ابتدأ الحفل بالترحيب بالحضور والوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء ،
5 ◄

١٧ نيسان ١٩٤٦ ... تتمة

حيث أُطلق نداء تحرير الوطن، من دمشق إلى السويداء ودرعا جنوباً، إلى حمص وحماه وجبال الساحل غرباً، إلى حلب والمناطق الكردية شمالاً، إلى الحسكة والجزيرة شرقاً، وأصبحت قضية استقلال سوريا والوحدة الوطنية موضع اجماع السوريين وغايتهم، على أمل بناء وطنٍ لجميع أبنائه، يضمن لهم حريتهم ويصون كرامتهم ويسوده العدل والمساواة، وقد تحقق هدفهم في جلاء آخر جندي فرنسي في الـ **١٧ من نيسان عام ١٩٤٦**، ولكن خاب أملهم في نيل حقوقهم الطبيعية والإنسانية، إثر نشوء نزاعات داخلية وصراعات فئوية بتدخلات خارجية، إلى أن استولى حزب البعث على الحكم بإنقلاب عسكري في ٨ آذار ١٩٦٣، في ظل استمرار صراعات إيديولوجية وشعارات أدخلت البلاد تحت رحمة نظام حكمٍ قمعي استبدادي، لتصبح سوريا دولةً أمنيةً بامتياز، وتتعدد أوجه الأزمات المجتمعية.

ومع هبوب رياح التغيير اندلعت ثورة الحرية والكرامة في منتصف آذار ٢٠١١ بطرق سلمية، شارك فيها معظم مكونات الشعب السوري، لتعبر عن نبض الشارع الوطني، إلا أن آلة القمع والقتل السلطوية كانت لها بالمرصاد ودفعتها نحو العسكرة والتسلّح بتجاوبٍ مباشر من الإسلام السياسي وتشجيعٍ من دول إقليمية، فأوقعت البلاد في كارثةٍ قَلّ نظيرها من حيث الدمار والقتل والتهجير وارتكاب جرائم ضد الإنسانية، يتحمل نظام الحكم مسؤوليتها بالدرجة الأولى، ولم تستطع الفصائل المسلحة حماية قيم وأهداف الثورة في مناطق سيطرتها، بل هي الأخرى مارست انتهاكات جمة ومفضوحة بحق الإنسان، فتنامت التنظيمات التكفيرية الإرهابية - لأسباب عديدة - وبسطت نفوذها على معظم ما يسمى بالمناطق المحررة، ليجد الشعب السوري نفسه في مواجهة خطرٍ آخر ربما ستدوم تأثيراته لأعوام كثيرة.

رغم أن النكبة شملت مختلف المكونات السورية، ورغم الواقع المرير والمصير المجهول الذي يحدق بكل السوريين، فإن الحالة الوطنية قد هَزُلت، وبات التمسك بالهوية الوطنية في حالة شبه نسيان، وتطفو على السطح أفكار التطرف والطائفية ونزعات الفئوية والمصالح الضيقة وممارسات الثأر والانتقام ومحاولات إلغاء الآخر وطمسه.

نحن السوريون عموماً، وبغض النظر عن مستويات مسؤولية هذه الجهة أو تلك، تعرضنا لامتحان تاريخي كبير ولا نزال... إلا أنه لم نكن وحتى هذه اللحظة على قدرٍ من الحكمة والعقل والمسؤولية لحماية بلدنا ومنعه من التدحرج نحو الكارثة. ثمة خطوات تمهيدية نحو جنيف٣ وأمامنا فرصة أخرى وفسحة من الأمل في بلورة خارطة طريق، علينا، نحن معظم أطراف المعارضة لملمة صفوفنا وتوحيدها وتعزيزها، وعلى النظام من جهة أخرى، الكف عن انتهاج لغة الحديد والنار وإيقاف ممارساته الرعناء وقبول لغة المنطق في التفاوض والحوار على طريق إيجاد حلٍ سياسي يرضي الجميع، عسى أن نستعيد معاً تلك الروح والمسؤولية التي ضحى من أجلها أبناء شعبنا بالغالي والنفيس على مدار قرنٍ من الزمن.

نعود ونقول بكل ثقة وأمل:

رغم المآسي، ومع مرور / ٦٩ / عاما على نيل سوريا لاستقلالها، يطيب لنا في حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا، بهذه المناسبة الغالية، أن نحيي شعبنا السوري بكرده وعربه، بمسلميه ومسيحيه، متمنين تلاقي السوريين وتكاتفهم لوقف نزيف الدم والدمار، والعمل معاً من أجل السلم والحرية والمساواة .

أنجلينا جولي في جلسةٍ لمجلس الأمن

عقد مجلس الأمن الدولي صباح الجمعة ٢٤/ ٤/ ٢٠١٥ جلسةً لمناقشة الوضع الإنساني في سوريا، وتركزت المداخلات حول التدهور الكارثي للوضع السوري والمعاناة الإنسانية التي يعيشونها السوريون، ومؤكدةً على ضرورة إيجاد حل سياسي للأزمة السورية.

من جانبها، طالبت البارونة فاليري آموس، وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، مجلس الأمن الدولي لاتخاذ مواقف جدية لحماية المدنيين وتمكين توصيل المساعدات الإنسانية للمحتاجين. وشددت على ضرورة العمل لوقف قصف المدارس والمستشفيات في سوريا وفقا لقرارات مجلس الأمن التي تمنع كل أطراف النزاع من قصف المباني المدنية والتعليمية والصحية وإجراء تحقيقات حول قصف تلك المباني وإرسال رسالة واضحة لمرتكبي الجرائم الإنسانية في سوريا أنهم لن يفلتوا من العقاب.

ومن جانبه، طالب أنطونيو غوتيريش، المفوض السامي لشؤون اللاجئين بدعم الدول المجاورة لسوريا وخلق برامج استثمار وتمويل إنمائي لها ، وهي التي تتحمل آثار ضخمة وتبعات وآثار على مواردها وإمكاناتها، مشيرا إلى عدم وجود دعم كاف لبرامج المساعدات. وطالب غوتيريش ببرامج لإعادة التوطين الطوعي للسوريين وتقديم إجراءات دخول مرنة للدول المجاورة ومنح دراسية، مشيرا إلى أن الأوضاع الإنسانية تتفاقم والسبيل الوحيدة هو الدفع بالحل السياسي.

وفي مداخلة مثيرة، تحدثت الممثلة الأميركية العالمية أنجلينا جولي، سفيرة الأمم المتحدة للاجئين، عن حوادث من معاناة اللاجئين السوريين الذين قابلتهم خلال زياراتها لمعسكرات اللاجئين، مركزة على تحولهم من الإحساس بالأمل إلى الإحساس بالغضب ثم اليأس من تباطؤ المجتمع الدولي لمعالجة الأزمة السورية. وقالت جولي: «نعرف الكثير من المعلومات عما يدور في حلب وحمص... فلماذا نحن صامتون أمام سوريا؟ المشكلة هي غياب الإرادة السياسية .»وانتقدت جولي في كلمتها بمرارة، على وجه الخصوص، »صمت « المجتمع الدولي أمام قصف المدنيين بالأسلحة الكيماوية للمستشفيات رغم قوانين الأمم المتحدة التي تمنع ذلك دون أن يكون لذلك عقاب.

مؤتمر عن الأكراد ... تتمة

في العلوم الاجتماعية في جامعة باريس، ومؤلف دراسات وكتب عديدة بالفرنسية عن الموضوع وعن العنف في الشرق الأوسط وتاريخ تركيا، أن الأكراد يواجهون حاليا إمكانية حدوث مذابح ضدهم كتلك التي حدثت ضدهم تاريخياً في حقبات مختلفة، ولذلك فقد تسلحوا ووحدوا بندقيتهم وخصوصا عندما شنت الدولة الإسلامية (داعش) هجوما ضدهم بعد هجومها على الأقليات الآخرى (الأيزيدية والمسيحية والجهات المسلمة المختلفة معها). وكان الأكراد حسب قوله، يتوقعون ألا تهاجمهم الدولة الإسلامية (داعش)، ولكنها فعلت ذلك، وفي تلك الحالة، دعمت إيران الأكراد عسكرياً فيما وقفت تركيا وقفة محايدة أعتُبرت بشكل غير مباشر وكأنها تؤيد الدولة الإسلامية، حسب قوله. ووصف المتحدث الموقف التركي بالموقف »البارد « وأعاد هذا الأمر إلى أن سياسة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تسعى إلى عودة الأكراد عموما إلى الدولة التركية الكبرى ذات الطابع السني المسلم، وأن يساهموا في توسع النفوذ التركي في المنطقة ضد نفوذ الأقليات المسلمة الأخرى والدول الإقليمية المتنازعة مع تركيا.

وعن توقعاته لما قد يحدث في الشرق الأوسط في الفترة المقبلة، قال المحاضر إن العنف سيستمر وسيتزايد في المنطقة عموما، وإنه سيصعب على الأكراد مواجهة المجموعات والميليشيات المسلحة بمفردهم ومن دون دعم، وخصوصا لأن الصراع ليس مع »داعش «و»النصرة «وحدهما بل مع عشرات المجموعات المسلحة الآخرى.

وقال إنه إذا لم يعم السلام في الشرق الأوسط، فسيصعب أنتشار السلام في المناطق الكردية وفي كردستان العراق.

وأعتبر المحاضر أن العالم ومنطقة الشرق الأوسط سيشهدان مذبحة جديدة، بعد مذبحة الأرمن التي وقعت عام ١٩١٥ (والتي وقف الحضور دقيقة صمت حدادا على ضحاياها.)

وقال إن الكثير من دول المنطقة تحولت إلى دول عنيفة شبيهة في ممارساتها بالميليشيات التي تقوم بالأعمال الوحشية وإنها تعتمد سياسة التدمير (تدمير الآخرين وتدمير النفس) ولم يستطع الأكراد الوقوف إلى جانب الثورات العربية التي كانت ديمقراطية في بدايتها لكنها تحولت بسرعة إلى عكس ما يبتغيه الذين قاموا بها، وخصوصا كونها أصبحت نزاعات طائفية. كما لم يستطع الأكراد النأي بالنفس عن الصراع عندما أصبحت الدولة الإسلامية على حدودهم، ثم قامت بالاعتداء عليهم بينما قاموا هم بحماية الأقليات.

وأوضح الدكتور جيلبير الأشقر، مدير »معهد الشرق الأوسط «في الجامعة أنه ربما كان بامكان حزب (PKK) الكردي الوقوف إلى جانب الثوار في سورية في مطلع الانتفاضة، ولكن تحول أهداف هذا الحراك بسرعة جعل هذا الأمر صعبا جداً، وخصوصا عندما هيمن العنف والتسلح ومهاجمة الآخرين على الساحة.

ولكنه لم يفقد الأمل في تعاون بين الحزب »الديمقراطي الشعبي في تركيا (HDP) «مع الأكراد الديمقراطيين في المستقبل من أجل الديمقراطية في المنطقة.

وتحدث في الندوة خبراء آخرون بينهم الدكتورة ندجة العلي وتوماس مايلي وهوزان محمود والبروفسور عباس فالي.

* القدس العربي ٢٥-٠٤-٢٠١٥

حزب الوحـدة يحيي ... تتمة

وبعد تحية الشهداء قدم نبذة عن حياته، ثم أعطى الكلمة للأستاذ نواف بشار الذي تحدث فيها عن زيارتين قام بها لضريح الراحل الثانية بعد عدة سنوات من الزيارة الاولى حيث أشار إلى قيامه بتشييد ضريح الراحل مرة آخرى بعد التخريب الذي تعرض له، وأشار في كلمته إلى أن السلطات التركية أصدرت بحقه حكم الإعدام مما أدى ذلك إلى نزوحه إلى كردستان سوريا، ظل فيها حتى وافته المنية في ٥/٤/١٩٥٨م، ثم قرأ الأستاذ نواف مقالة له عن الراحل نشرت في مجلة كلاويج قبل / ٢٢/ سنة تحت اسم ريبر سليفي Rêberê Silîvî، وأكد أن الراحل أصدر عام ١٩١٨م مجلة كردية- تركية حملت اسم "زين" صدر منها ٢٢ عدد تحت إشرافه.

وألقى الكاتب كوني رش كلمةً، شكر في بدايتها حزب الوحدة الذي له باع طويل في مثل هذه النشاطات التي تخدم الثقافة والصحافة الكردية، وقدم هو بدوره نبذة عن

حياة ونتاجات الراحل مكسي، حيث أشار إلى إنه أعتقل لمدة /٨/ سنوات بسبب أصداره ديباجة وإعادة نشر لملحمة مم وزين، ونشاطاته في جمعية آزادي، شارك في جمعية خويبون عام ١٩٣٢، ساهم في مجلة هاوار التي أصدرها الأمير جلادت بدرخان، فتح أول مدرسة في الجزيرة بعد رحيل العثمانيين، وبعد رحيل الفرنسيين فتحت مفتشية المعارف مدرسة في الحسكة واصبح حمزة بك مديراً لها، متزوج من تركية ويتقن عدة لغات، توفي في الحسكة وبناءاً على وصيته دفن في قرية دوكر، شكر الكاتب كوني رش في نهاية كلمته مرة أخرى حزب الوحدة الذي يحيي ذكرى هؤلاء المناضلين الكرد.

كلمة مؤسسة تعليم وحماية اللغة الكردية في سوريا ألقاها الأستاذ نوشين بيجرماني، حيث اختتمت الذكرى بعدها بشكر الحاضرين. جدير بالذكر إنه في صباح يوم ٥/٤/٢٠١٥ كان قد زار وفد من حزب الوحدة وعدد من الكتاب والمثقفين الكرد، ضريح المناضل حمزة بك في قرية دوكر Dugirê ووضعوا أكليلاً من الورود على ضريحه.

نـدوة حـوارية في سري كانيه

أقامت منظمة سرى كانيه لحزب الوحدة بمقرّها أواسط الشهر الجاري، ندوة حوارية بعنوان : دور وسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني في مراقبة الانتخابات، حيث شارك فيها جمع من أهالي المدينة ومن معظم الأطياف السياسية.

بوشرت الندوة بالوقوف دقيقة صمت اجلالاً لأرواح شهداء الكورد و بشكل خاص شهداء نوروز الحسكة ٢٠١٥، ثم تحدث الأستاذ أسامة أحمد – مدير مركز بيت مانديلا عن دور منظمات المجتمع المدني في رصد ومراقبة الانتخابات. تلاه الاستاذ فرهاد أحمي – صحفي ومراسل قناة (Gelî Kurdistan)فيعرضٍ عن دور الإعلام الحكومي والخاص وأثرها في العملية الانتخابية. بعده قدّم الأستاذ شيار عيسى – كاتب وأكاديمي لمحة عن النظم الانتخابية وتحدث عن تجربة الانتخابات في روج آفاي كوردستان من خلال

انتخابات كانتون الجزيرة وايجابياتها وسلبياتها القانونية، حيث كان هناك عدة مداخلات وأسئلة من الحضور الكريم .

و في الختام شكرت مقدمة الندوة السادة المحاضرين والحضور .

زيارة لمركز
حزب الاتحاد الإسلامي الكردستاني في السليمانية

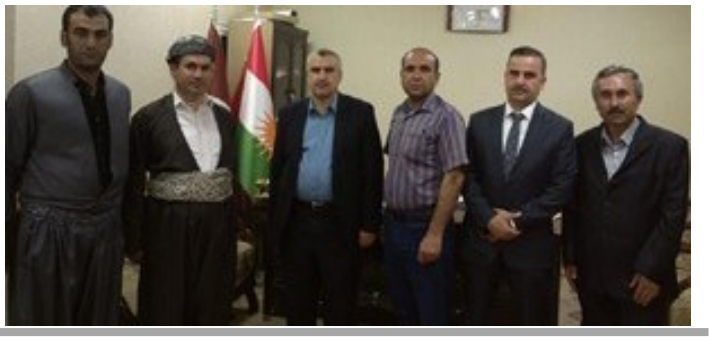

تعزيزاً للعلاقات الأخوية، زار وفدٌ من فرع السليمانية – إقليم كردستان العراق ، لحزب الوحدة ، مركز حزب الاتحاد الاسلامي الكردستاني في المدينة، ضم السادة (عمران إيبو، نظمي بافي لزكين، محمد شوكت، إدريس حسن)، حيث استقبل من قبل السيد عثمان كاروان مسؤول المركز وبحضور الأخوة دارا سيكاياني و عبدالحميد سيويلي.

بعد الترحيب به ، تحدث الوفد عن سياسة حزب الوحدة بشكل عام وحرصه على وحدة الصف الكردي بشكل خاص. ومن جانبه تحدث السيد كاروان عن سياسة حزبه وسماه بأول حزب سياسي مؤسساتي في كردستان العراق وأكد بدوره على ضرورات توحيد الصف الكردي.

آزاد صاروخان في الذكرى الأولى لرحيله

تحت شعار " الوفاء للمناضلين يكون بالسير على خطاهم "، وفي ندوة خاصة قامت منظمة مخيم داره شكران – إقليم كردستان العراق لحزب الوحدة، بتاريخ ٥ \ ٤ \ ٢٠١٥ ، بإحياء الذكرى الأولى لرحيل الرفيق آزاد صاروخان، حيث توقف الحضور دقيقة صمت على أرواح شهداء الحرية في كل مكان، ثم رحَّب الرفيق كران شيخو بالحضور، وألقى الرفيق محمود يوسف كلمة منظمة إقليم كوردستان، متحدثاً عن مناقب الراحل ومذكراً بالتطورات الراهنة في الوضع السوري والكردي، كما ألقى الرفيق عبد الرحيم إسماعيل كلمة فرع داره شكران، تحدث فيها عن حياة الفقيد وولادته ، ونشاطه في الحزب وتأثيره في المحيط الذي تعامل معه، ومن ثم قام الرفيق بنكين محمد بقراءة الرسالة التي بعثها الرفيق مروان صاروخان شقيق الفقيد وعضو منظمة أوربا لحزبنا، التي عبر فيها عن امتنانه وشكره للمنظمة لإحيائهم هذا اليوم، وقام الرفيق خورشيد صاروخان بإلقاء كلمة عائلة الفقيد مؤكداً استمرار الرفاق على درب آزاد صاروخان وقيمه الأخلاقية ، والوطنية والقومية.

واختتم الرفيق كران شيخو التأبين بالشكر لكل الموجودين على الحضور ومشاركتهم في إحياء هذه الذكرى.

ورشة عمل حول "مهارات التواصل"

بالتعاون بين لجنة الثقافة والاعلام لحزب الوحدة - دائرة قامشلو- تربه سبي ومركز هارموني للاستشارات النفسية والتربوية، أقيمت ورشة عمل على مدار يومين ٢٧-٢٨/٤/٢٠١٥م، في قاعة الشهيد شيندار شاكر، حول مهارات التواصل، بإشراف المدربين "أفين أحمد، سناء درويش، فرخوزاد عيسى"، وبمشاركة /١٣/ متدرب من أعضاء الحزب من مختلف الهيئات الحزبية، ركزت الورشة على عدة محاور أهمها:

- مفهوم وأشكال التواصل. - أهداف الاتصال. - قواعد الاتصال الناجح. - معوقات الاتصال.

واعتمدت الورشة على أدوات ومهارات حديثة.

تخريج دفعة جديدة من طلاب اللغة الكردية

قامت مؤسسة تعليم وحماية اللغة الكردية في سوريا بتخريج دفعة جديدة من طلاب اللغة الكردية (عددهم ٢٦) في المستويين الأول والثاني، وذلك في حفل بسيط بتاريخ ١١/ ٤ / ٢٠١٥ بقرية كيلا – ناحية بلبل – عفرين، حضره الطلاب وذويهم، حيث أُلقيت كلمةً باسم المؤسسة عن اللغة الكردية وأهميتها، تلاها كلمة للمعلم علي عبدو.

وبهذه المناسبة قدّمت المؤسسة شهادات تقدير لبعضٍ من مدرسيها (رشيد جنجلي، علي عبدو، جيكرخوين خليل، نضال محمد)، تكريماً لدورهم المميز في تعليم ونشر اللغة الكردية، ووزعت شهادات الطلاب، والتقطت صور تذكارية في جوٍ مفعمٍ بالفرح والتفاؤل والأمل.

تكريم عددٍ من النسوة .. تتمة

ثم ألقت الرفيقة خولة كلمةً باسم منظمة المرأة، متحدثةً عن دواعي وأهمية تكريم عددٍ من الأخوات لهن دور لايقل عن دور أي عضو حزبي .

وأُلقيت كلمة باسم اتحاد الكتاب الكرد في سوريا، ورد فيها شكر لمنظمة المرأة على هذه المبادرة والتي أعتبرها ثقافة لحزب الوحدة الذي اعتاد على مثل هذه الأعمال والنشاطات المميزة والرائدة، حيث أشير في هذا المجال إلى أن الفقيد الراحل إسماعيل عمر هو أول من أطلق صحيفة للمرأة الكردية في سوريا، وهذا الحزب معروف بنضالاته المختلفة، ومنها كسره لحواجز الخوف التي كان ينصبها النظام بالتواصل مع بقية مكونات الشعب السوري من عرب وآثوريين وسريان...

وكلمة مؤسسة تعليم وحماية اللغة الكردية في سوريا ألقاها الأستاذ نوشين بيجرماني، أكد فيها على دور المرأة بشكل عام، ثم أكد إن المرأة تكرم اليوم، أم الشهيد التي تستحق أن تكرم كل يوم، المناضلات في صفوف الأحزاب والمنظمات، المساندات لأزواجهن في نضالهم، بعدها انتقل بالحديث عن مؤسسة اللغة وما تقوم به من أجل حماية وتعليم اللغة الأم.

وكلمة منظمة حقوق الانسان في سوريا (ماف)، ألقاها عضو مجلس الإدارة المحامي محمود عمر، أشار فيها إلى هذه المناسبة والتي تعد من الأعمال التي أعتاد حزب الوحدة القيام بها، وأكد إن كل إمرأة حاضرة اليوم تستحق التكريم والتقدير.

وألقيت في الحفل عدة قصائد شعرية وأغانٍ جميلة ومقطوعات موسيقية .

ثم قامت الرفيقة سهام عموكة بتقديم شهادات التقدير للرفيقات والأخوات التالية أسمائهن (عفاف أمين، كليستان سليمان محمد، فلك خليل، ميهان حسين أم الشهيد شيندار شاكر)، حيث نالت رضى وإعجاب الحاضرين .

"القضايا التنظيمية العشرة"

في إطار سلسلة المواضيع التي من المقرر أن تطرحها لجنة الثقافة والاعلام لحزب الوحدة - (دائرة قامشلو- تربه سبي)، طرح الاستاذ نوشين بيجرماني الموضوع الاول وهو القضايا التنظيمية العشرة "النقد والنقد الذاتي البناء نموذجاً"، يوم الجمعة الموافق في ١٧/٤/٢٠١٥م، في مكتب الحزب بقامشلو، بحضور مجموعة من أعضاء الحزب الذين اغنوا الموضوع بالمناقشة والمداخلات القيمة. أما الموضوع الثاني " مقدمة النظام الداخلي ونظام الدوائر " فقد طرحه الرفيق خليل أبو أزاد بتاريخ ٢٤/٤/ ٢٠١٥في قاعة الشهيد سليمان آدي .

رحيل الرفيق عمر حيدر

بتاريخ ١٣/ ٤ / ٢٠١٥ وبمشفى آفرين بمدينة عفرين رحل الرفيق عمر حيدر بن خليل إلى جوار ربه، وهو من مواليد قرية قوده كي – ناحية راجو عام ١٩٤٧، درس الابتدائية في مدرسة القرية وانتسب إلى صفوف الحزب الكردي الأول عام ١٩٦٤ وتابع نشاطه السياسي في صفوف حزب الوحدة لغاية عام ٢٠٠٩ وتوقف عن المتابعة بسبب ظروفه الصحية السيئة، لكنه كان معروفاً بإخلاصه لقضية شعبه.

ووري الثرى في مقبرة مسقط رأسه يوم الثلاثاء ١٤/ ٤/٢٠١٥ وسط حزن عائلته ومحبيه.

عليه رحمة الله ولأسرته الصبر والسلوان .

رحلة إلى شلالات كمروك

قامت منظمتا الطلبة والمرأة في دائرة عفرين – حزب الوحدة، بتنظيم رحلة ربيعية يوم الجمعة ١٧/٤/٢٠١٥ الذي يصادف عيد الجلاء الوطني، إلى شلالات كمروك المعروفة – نهر عفرين ، وقد تضمن برنامج الرحلة الذي أداره الشاب نزار، الوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء، وكلمة ترحيبية من قبل الرفيقة فيدان عبدالو، ومقطوعة مسرحية معبرة قدمتها (كروب ميتان)، وأجريت مسابقة ثقافية وتوزيع هدايا رمزية، كما قدمت فرقتا (هاوار و نشتمان) رقصات فلكلورية، وغنى الفنانان (حسين أرندي و جهاد) أغاني جميلة، وعلى أنغام الموسيقا الكردية، اختتمت الرحلة بمشاعر جياشة على أمل تجاوز المحن.

يوم الصحافة الكردية ... تتمة

التركية ، كما أضافت مجموعة من الأطفال يحملون يافطات بأسماء صحف ومجلات كردية وكردستانية مشهداً معبراً وسط جمال الطبيعة الخلابة .

كما أُعلن في الحفل عن جائزةٍ باسم الشهيد كمال حنان – جائزة تشجيع الكتابة باللغة الكردية ، وقد مُنحت للمرة الأولى إلى الآنسة زعفت حنان عضو هيئة تحرير جريدة روشن الناطقة باللغة الكردية ، حيث سلمت اللجنة المؤلفة من (الدكتور عبد المجيد شيخو ، الدكتور محمد عبدو علي ، السيدة فاطمة محمد) الجائزة لها ووزعت عدداً من كتاب (الدول الأوربية و كردستان ، تأليف كمال حنان ، ترجمة د. عبد المجيد شيخو) كهدايا رمزية لمراكز حزب الوحدة في منطقة عفرين وعلى البعض من المهتمين . وقد أهدت الآنسة زعفت حنان بدورها الجائزة إلى هيئة تحرير روشن .

أغنت الحفل فقرات فنية جميلة من رقصات فرق فولكلورية وأغاني عذبة ، بمشاركة فرق (چنچليا ، كروبا معهد آديك ، كروبا جلمة ، كوما زيلان ، أطفال كفرصفرة) والفنانين (عامر أبو النور ، حسين أرندة ، ناريمان ، عماد بشير ، جهاد كوران) . وورد العديد من برقيات التهنئة إلى الحفل الذي تبادل فيه الحضور التبريكات والتهاني.

ب - وأقامت لجنة الثقافة والإعلام لحزب الوحدة (دائرة قامشلو - تربه سبي)، احتفالية يوم الاربعاء ٢٢/٤/٢٠١٥م، في مكتب الحزب بقامشلو، حضره نخبة من الكتاب والصحفيين والشخصيات الوطنية، إضافة إلى ممثلي عدد من الأحزاب والجمعيات المدنية الكردية.

افتتح الشاعر نوشين بيجرماني الاحتفالية بأبيات شعرية مرحباً بالحضور وداعياً إياهم للوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء شعبنا الكردي وشهداء الحرية والصحافة عموماً والكردية خصوصاً، وهنأ الصحفيين الكرد بعيدهم، بعدها ألقى الأستاذ حسين بدر كلمة لجنة الثقافة والاعلام باللغة الكردية، والقى الكاتب الأستاذ نواف بشار كلمة قيمة حول مضامين وأهداف جريدة كردستان كما حددها مؤسسها الأمير مقداد مدحت بدرخان من خلال مقاطع منتقات من افتتاحيتين لجريدة كردستان بقلم الامير مقداد بدرخان نفسه.

كلمة مؤسسة تعليم وحماية اللغة الكردية في سوريا (لجنة نفل)، ألقاها المحامي عدنان، ركز فيها على دور المؤسسة في تعليم اللغة الكردية ودور الصحافة باعتبارها سلطة رابعة، بعدها قدم الفنان القدير سعد فرسو وفرقته مجموعة من الأغاني الفلكلورية نالت إعجاب وتقدير الحضور، وكما ألقى الشعراء التالية أسمائهم قصائد شعرية وهم : أمل عطي (من كوباني)، دليري كورد، محفوظ رشيد، يوسف يعقوب، سردار كلش.

وتلقى الحفل برقيات تهنئة من: - اتحاد الكتاب الكرد في سوريا، - الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا (البارتي)، - الاتحاد النسائي الكردي، - حزب السلام الديمقراطي الكردي في سوريا، - حزب اليسار الديمقراطي الكردي في سوريا، - جمعية سوبارتو للثقافة والتاريخ الكردي، - فرقة ميديا للفلكلور الكردي (قامشلو-كردستان العراق)، - حزب آزادي الكردي في سوريا، - المنظمة السورية للتنمية الديمقراطية.

7 ←

"تكريم شهيد الصحافة الكردية"

" منح جائزة كمال حنان "

"في عفرين"

يوم الصحافة الكردية ... تتمة

بعدها تم تكريم شهيد الصحافة الكردية، شهيد صحافة حزب الوحدة، الأستاذ كمال حنان (أبو شيار)، في غيابه كجسد و حضوره كفكر وقيمة إنسانية، من قبل لجنة الثقافة والاعلام، واستلم شهادة التكريم الأستاذ مصطفى مشايخ نائب سكرتير الحزب.

الشهيد كمال حنان هو من مواليد ١٩٥٣، قرية تللف- عفرين، من مؤسسي جريدة نوروز عام ١٩٩٥م، وظل رئيساً لتحريرها حتى يوم استشهاده، وله أعمال ومساهمات وكتابات كثيرة في مجال اللغة الكردية والاهتمام بها وتعليمها.

وفي نهاية الاحتفالية شكر الشاعر نوشين الحضور مرة أخرى وهنأ الصحفيين الكرد، وأشار إلى أن هناك شخص آخر يستحق التكريم في كل مناسبة، له إسهامات ودور كبير في دعم الصحافة والصحفيين، حيث كان يحتفل بهم كل عام في أحضان الطبيعة، تقديراً لهم وللجهود التي يبذلونها، وهذا الشخص هو رئيس حزبنا الراحل الخالد إسماعيل عمر (أبو شيار)، ووفاءً لروحه سنواصل السير في دربه حتى تحقيق أهداف شعبنا الكردي في السلم والحرية والمساواة.

"في هولير"

ج - وفي هولير عاصمة إقليم كردستان العراق، أقامت منظمة الحزب احتفالاً جماهيرياً، حضره العديد من الشخصيات الثقافية والسياسية والإعلامية (الكاتب روني علي – الدكتور آزاد علي - الدكتور كاوا عزيزي - الدكتور سربست نبي -اللغوي الكردي دلدار شكو- الكاتب صالح نعسان- الصحفي الفلسطيني سعيد برغوث - الشاعر محمد مبروك- الاعلامي شيروان ملا ابراهيم) ، وغيرهم.

بدأ الاحتفال بالوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء، تلاها القاء كلمة سياسية من قبل الأستاذ محمود محمد (ابو صابر) عضو اللجنة السياسية للحزب، ثم شهد مسرح الاحتفال لوحات جميلة من الدبكات الكردية الأصيلة وعدد من المشاهد المسرحية والإيمائية، أبدعت فيها فرقتا الفولكلور (ميديا و يكبون)، كما قدم عدد من فناني روج آفا (الفنان طيار علي ومعه رضوان وآرام- الفنان محمد جان) ، والفنان الهوليري رشيد كوجري، باقة من الأغاني الكردية المعبرة والجميلة والاغاني الراقصة التي تجاوبت معها وتحمست لها جماهير الفتية والفتيات في حلقات رقص.

وخلال الحفل قرأت الرفيقة مزكين جميل ماراتي كلمة الحزب باللغة الأم بمناسبة عيد الصحافة الكردية، وكذلك قدم الشاعر محمد مبروك باقة من أشعاره المؤثرة، كما وتركت الطفلة الجميلة (روهيل) أثراً كبيراً لدى الجمهور بشعرها وصوتها الرقيق.

هذا وقد تم تكريم المناضل الكبير والمعتقل السياسي الذي ذاق كل صنوف التعذيب الوحشي في زنازين النظام البعثي الرفيق طيار بكي (ابو زوراب) عرفاناً بنضاله المرير والذي بدوره قدم كلمة عبر عن شكره العميق لمنظمة اقليم كوردستان وسرد موجزاً عن تجربته النضالية.

"في ديريك"

"في ديريك"

8 ←

يوم الصحافة الكردية ... تتمة

وكذلك تم تكريم الكاتب الدكتور آزاد أحمد علي تقديراً لنضاله المديد ودوره المميز في الشأن الثقافي والاعلامي، والذي شكر بدوره منظمة حزب الوحدة بكلمة موجزة التي أكد فيها أن لا بديل عن وحدة الصف الكردي في هذا الظرف التاريخي الاستثنائي.

في الختام شكر عريف الحفل الرفيق المحامي علي حبو الجمهور الكريم وتمنى لهم غداً جميلاً وعودة آمنة لربوع كردستان روج آفا الحبيبة.

"في سري كانيه"

د - وأقامت منظمة ديريك لحزب الوحدة، ندوة حوارية في مقهى ولاتي مه بالمدينة، حيث بدأت بالترحيب بالحضور من قبل الرفيق عمر احمد ومن ثم الوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء وروح الخالد مير مقداد مدحت بدرخان وشهيد الصحافة والكلمة الحرة موسى عنتر، وأُلقيت كلمة لجنة الثقافة والإعلام لحزب الوحدة من قبل الرفيق شمس الدين فقة، وبعدها ألقى الأستاذ محمد قاسم محاضرة عن مواضيع ثقافية وعن أهمية الصحافة للمجتمع والشعوب وبالأخص للشعب الكردي ومدى أهمية مصداقية الصحافة الكردية في الوضع الراهن، وكما نوه بضرورة تكوين جيل جديد مثقف محترف في عمل الصحافة، وأغنى الحضور الندوة ببعض من مداخلاتهم القيمة، وبعد ذلك تم تكريم كلاً من الأساتذة (هشيار عمر لعلي، عبدالحكيم ملا عمر، راديو آرتا اف ام - عنها السيد ميرزا حنا أبو آشور، وراديو هيفي اف ام عنها السيد مالفا علي، عدنان بشير، محمد قاسم)، وكما قام كلاً من الاساتذة المكرَّمين بإلقاء كلمة قيمة عن الصحافة الكردية وأهميتها وأبدوا شكرهم وامتنانهم لحزب الوحدة على هذا التكريم واهتمامه بتشجيع وتطوير الصحافة الكردية، وكما ذكر المكرَّمون في كلماتهم الاستاذ الخالد اسماعيل عمر رئيس حزبنا وتشجيعه المتواصل في حياته للصحفيين والمثقفين الكرد، وفي نهاية الندوة قام مديرها بشكر الحضور، وبشكل خاص لقناة روناهي وأورينت على تغطيتهم لهذه المحاضرة.

وتلقت المنظمة برقيات تهنئة من مؤسسة تعليم وحماية اللغة الكردية في سوريا، ومجلة ولات، والملتقى الثقافي في كركي لكي، وهيئة اللغة المحلية للمجلس الوطني الكردي في كركي لكي.

"في الدرباسية"

هـ - وفي سري كانيه أقامت منظمة الحزب احتفالية يوم الجمعة ٢٤ نيسان في صالة السفير للأفراح وبحضور جمع غفير من أعضاء المنظمة و مؤازري الحزب و عوائلهم.

و بعد ترحيب عريف الحفل بالحضور الكريم، وقف الجمع دقيقة صمت حداداً على أرواح الشهداء، ثم ألقى مسؤول المنظمة الأستاذ حسن برو كلمة لجنة الثقافة للحزب.

و قد كان لفرقة ميتان دور مميز من خلال بعض الأغاني والدبكات الفلكلورية والعروض المسرحية واللوحات الفلكلورية.

وتم تكريم السادة:

- عمر ابراهيم مسؤول فرقة ميتان الفلكلورية
- محمد مجيد مسؤول الموسيقا لفرقة ميتان
- حمود برو و جكرخوين حسو مدربا دبكات فرقة ميتان
- محمد خير بحري مسؤول المسرح
- راديو آرتا FM ، مكتب سرى كانيه

9 ←

"في سويسرا"

يوم الصحافة الكردية ... تتمة

- خوشناف حسو - رئاسة تحرير مجلة ولات
- شهاب عبدي – خالد شيخو – آزاد ايانة – احمد حسو مدراء صفحة منظمة الحزب
- عبد الحليم سليمان و حسن برو لدورهما الاعلامي

و في ختام الحفل اكدت عريفة الحفل على ضرورة حرية الصحافة والاعلام في روج افاي كوردستان كما تمنت الحرية لكل من مراسلي قناة روداو (فرهاد حمو و مسعود عطي).

و- وفي مركز اسماعيل عمر لحزب الوحدة بمدينة الدرباسية، أقيم حفل حضره حشد من المهتمين وصحفيين وكتاب وشعراء ووفود أحزاب كردية ورادايو زلال وقناة أورينت .

بدأ الحفل بالوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء، ثم ألقت الرفيقة هالة شريف كلمةً باسم إدارة مركز اسماعيل عمر، ثم عرض الاعلامي محمد محمود بشار فيلم وثائقي عن صحيفة كردستان التي أصدرها الراحل مقداد مدحت بدرخان، ومن ثم ألقى الشاعر ابراهيم برجس قصيدة شعرية ، هذا وقد تخللت الحفل مجموعة من الأغاني.

ز- وقامت مجموعة من أعضاء منظمة حزب الوحدة وأصدقائه في سويسرا بزيارة ضريح الراحل الخالد الدكتور نورالدين ظاظا في مدينة لوزان، ووضعت إكليل من الورود عليه بعد قراءة الفاتحة على روحه، ثم ألقى السيد شيخموس أبو شاندل كلمةً ارتجالية باسم المنظمة، وقدّم الرفيق برزان سيرة حياة الفقيد ظاظا، ثم سلّمت الرفيقة صباح يعقوب شهادة تقديرية إلى مراسل قناة أورينت السيد سيبان ديركي تقديراً لجهوده في حقل الصحافة.

س - وتحت شعار (الصحافة سلطة رابعة) أقام فرع السليمانية – إقليم كردستان العراق لحزب الوحدة بتاريخ ١٧/ ٤/ ٢٠١٥ ، بموقع جبل أزمر، حفلاً بدأ بكلمة ترحيبية من قبل الرفيق ريزان كمروكي والوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء، ومن ثم ألقت الرفيقة سوليا مصطفى كلمة الحزب، وتخللت الحفل أغاني قومية ومسابقات ثقافية وعلمية وتوزيع هدايا رمزية على الفائزين.

ش - وفي مدينة بون أقام فرع وسط وجنوب ألمانيا لحزب الوحدة بتاريخ ٢٥/ ٤ / ٢٠١٥ بحضور مميز من كتاب ومثقفين وأصدقاء وأعضاء الحزب، حفلاً بدأ بالترحيب من قبل الرفيقة نسرين حسن والوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء، ثم أُلقيت كلمة باسم منظمة أوربا للحزب، وألقى الأستاذ أوصمان شيه كلمة باسم اعلام الحزب، وألقى الدكتور كمال سيدو مسؤول قسم الشرق الأوسط في جمعية الدفاع عن الشعوب المهددة كلمةً هامة، حيث أُغني الحفل بالمداخلات والنقاشات القيمة، كما قامت المنظمة بتكريم السادة (الدكتور كمال سيدو، الكاتب بلال حسن، الشاعر حسين حبش، الشاعر نذير بالو، السيدة نسرين أمير، موقع ولاتي نيت – الأستاذ هوشين عمر)، وفي الختام قدّم السيد بلال حسن نسخة من كتابه (pîr û pendî) كهدية تذكارية لمنظمة الحزب.

ص - وأقامت منظمة حزب الوحدة بحي الشيخ مقصود- حلب، حفلاً بهذه المناسبة وبحضور ملفت، والذي بدأ بالوقوف دقيقة صمت على ارواح الشهداء، ثم ألقى مسؤول المنظمة كلمة معبرة، وأغنى الحفل كلٌ من الشاعر رشيد برافي وعازف البزق بافي نازي والشاعر باهوز وفقرة مسرحية قدمها شيخ شكرو.

"في السليمانية"

"في بون"

"في الشيخ مقصود"

نـدوة سياسية للمرأة في إسكان

أقامت منظمة المرأة لدائرة عفرين – حزب الوحدة ندوة سياسية في قرية إسكان، يوم الثلاثاء ٠٧/٠٤/٢٠١٥، حضرتها أكثر من خمسين امرأة، تحدثت فيها الرفيقتان نارين ورباح عن الأوضاع القائمة وأسباب فشل المرجعية السياسية ودور حزب الوحدة في تأطير ووحدة الصف الكردي ، كما تحدثتا عن دور المرأة في تطوير العمل الحزبي والسياسي والثقافي في بناء المجتمع. وأجابتا عن أسئلة الحضور.

أقل ما يمكننا تقديمه من أجل سوريا

♦ الأخضر الإبراهيمي*

على مدى السنوات الأربع الأخيرة، كانت سوريا مسرحاً لمعاناة رهيبة وقدر هائل من الوحشية . ولكن الهجوم الأخير الذي شنه مقاتلو "داعش" على مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في دمشق كان صادماً ومروعاً، حتى في نظر أكثر المراقبين تصلباً وقسوة.

فالاستيلاء على المخيم يجعل ثمانية عشر ألف لاجئ عُرضة لخطر الذبح، وعدم القدرة على الوصول إلى الغذاء والماء والخدمات الحيوية . والظروف هناك وفقاً لتقرير كريستوفر جونيس، المتحدث باسم وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى **"غير إنسانية على الإطلاق"** . ويذكرنا الهجوم مرة أخرى بأن العذاب الذي تعيشه سوريا لن ينتهي إلا من خلال العمل الدولي المنسق .

عندما اندلعت الاحتجاجات ضد نظام الرئيس بشار الأسد الاستبدادي في عام ٢٠١١، لم يكن أحد ليتخيل وقوع الكارثة التي تُلِم بسوريا الآن . فقد حصدت الحرب أرواح أكثر من ٢٠٠ ألف إنسان ودمرت النسيج الاجتماعي والاقتصادي في سوريا.

وقد أدى الصراع إلى فظائع ارتكبتها الأطراف كافة، بما في ذلك عمليات الإعدام الجماعية والاختطاف، والتعذيب، واستخدام الأسلحة الكيميائية، والقصف ببراميل البارود . وقد فر نحو ١٢ مليون شخص من مساكنهم، وكثيرون غادروا البلاد بالكامل، الأمر الذي يفرض عبئاً ثقيلاً على الدول المجاورة مثل لبنان والأردن . والآن لم يعد أكثر من ثلاثة ملايين طفل قادرين على الذهاب إلى المدرسة.

كان المجتمع الدولي غير قادر وإلى حد ما غير راغب في وقف الحرب أو إنهاء معاناة سوريا . وكان لي أنا والأمين العام السابق لمنظمة الأمم المتحدة كوفي عنان خبرة مباشرة بهذه الأزمة . فقد حاول كل منا حمل المقاتلين على الجلوس إلى طاولة المفاوضات وإنهاء القتل . وكان الفشل نصيبنا.

من ناحية أخرى، استغرق العالم وقتاً طويلاً للغاية قبل أن ينتبه إلى الخطر العالمي الذي يفرضه تنظيم "داعش" . وسوف يتطلب الأمر ما يزيد كثيراً على حملة القصف المستمرة لإنهاء الفظائع التي ترتكبها هذه الجماعة في سوريا والعراق . وهناك حاجة ماسة إلى حل شامل للصراع . ولكن هذا لن يتسنى إلا إذا عمل اللاعبون الإقليميون الرئيسيون مع المجتمع الدولي من أجل توليد الإرادة السياسية اللازمة للتحرك . ولكن من المؤسف أن قلة من الدلائل تشير إلى أن مثل هذا التعاون قد يحدث في أي وقت قريب.

الواقع أن المسؤولية عن فشلنا الجماعي وتقاعسنا عن العمل لا تقتصر على الدبلوماسيين وصناع السياسات الدوليين، بل إننا نشترك جميعاً في هذه المسؤولية . ورغم هذا فإن كثيرين أصبحوا فاقدي الحس وغير مبالين . ومن الأهمية بمكان، مهما كان الموقف في سوريا قاتماً ومزعجاً، أن نمتنع عن تجاهل الأمر أو السعي إلى قلب الصفحة ببساطة.

ويتجلى هذا بأكبر قدر من الوضوح في المشهد الرهيب لآلاف من اللاجئين السوريين المكدسين على متن قوارب متهالكة، في محاولة لعبور البحر الأبيض المتوسط . في العام الماضي، خسر نحو ٤ آلاف رجل وامرأة وطفل حياتهم في هذه المحاولة المحفوفة بالمخاطر للعبور . ولكن هذا لم يمنع آخرين بالآلاف من المخاطرة بالقيام بالرحلة نفسها ووضع أرواحهم بين أيدي تجار البشر والعصابات الإجرامية.

وما يعجز المرء عن تصديقه هو أن **استجابة الاتحاد الأوروبي** لغرق الناس في البحر الأبيض المتوسط كانت خفض الميزانية المخصصة لوحدة الاستجابة البحرية المكلفة بمراقبة معابر اللاجئين وإنقاذ الناجين من السفن الغارقة . وهذا لا يشكل تحدياً واضحاً للأخلاق فحسب، بل إنه سلوك هدّام أيضاً.

لقد أسفر التركيز الحالي على أمن الحدود عن سياسات منقوصة وغير منسقة ورديئة التصميم تجبر المهاجرين على اللجوء إلى قنوات غير شرعية وخطرة . وبرغم هذا، يبدو أن خوف الحكومات الوطنية في مختلف أنحاء الاتحاد الأوروبي من المشاعر المناهضة للمهاجرين بين ناخبيها أو تقييدها بسبب هذه المشاعر أشد من أن يسمح لها بإظهار المشاعر الإنسانية المشتركة مع اللاجئين.

في صراع بهذا القدر من المرارة والطول والتعقيد مثل الحرب في سوريا، من السهل للغاية أن نستسلم لليأس . حتى إن بعض المذيعين الدوليين وجدوا أن أعداد مشاهديهم تنخفض كثيراً عندما يخوضون في الصراعات . ومن الصعب أن يشعر المواطنون العاديون بالأمل عندما تعجز الحكومات والمؤسسات الدولية عن وقف الحرب وترفض حماية اللاجئين.

ذات يوم، قال الكاتب الفرنسي الجزائري المولد ألبير كامو: "في مثل هذا العالم من الصراع والضحايا والجلادين، تصبح مهمة المفكرين العقلاء من البشر أن يمتنعوا تماماً عن الوقوف في صف الجلادين" . وبهذه الروح أدعو الناس في مختلف أنحاء العالم إلى الضغط على حكوماتهم لحملها على تنفيذ السياسات اللازمة لحماية وإيواء لاجئي الحرب السورية . إن رعاية أولئك الذين نزحوا بسبب الصراع هو أقل ما يمكننا تقديمه لهم . ومن أجل مصلحة العالم أجمع، لا ينبغي لنا أبداً أن ننسى الشعب السوري.

*وزير خارجية الجزائر الأسبق، ومبعوث الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية الخاص إلى سوريا سابقاً، ترجمة: إبراهيم محمد علي – صفحة بروجيكت سنديكيت project syndicate ، ١٧ نيسان ٢٠١٥

مناع لـ"النهار": حوار جنيف فسحة أمل في الأزمة السورية

♦ جنيف - موسى عاصي

المشهد واضح جداً بالنسبة لهيثم مناع، سوريا تعيش أوضاعا كارثية، ولا بصيص أمل في الأفق لحل سياسي يضع حداً للمأساة المستمرة في سنتها الخامسة، ولا رهان على الميدان الذي يراوح في معارك كر وفر تنتقل فيها السيطرة العسكرية على هذه المدينة أو تلك القرية بين فريق وآخر بلمح البصر، ثم تعود الى الفريق ذاته قبل أن يخسرها لمصلحة طرف ثالث.

وأمام هذا الواقع، تأتي مبادرة المبعوث الخاص للأمم المتحدة ستيفان دو ميستورا، لتعيد للمناع شيئا من الأمل، وهو الذي وجه قبل ايام من دعوة دو ميستورا نداءً للمجتمع الدولي من أجل تفعيل وثيقة جنيف، وعليه، باتت الاولوية الاستعداد لهذا الحوار الطويل عبر تشكيل مجموعة عمل موحدة من "معارضين يلتقون على مشتركات سيادية اساسية"، عماد هذه المجموعة لقاء القاهرة " الذي سيعُقد اثناء حوار جنيف وهناك سنحاول جمع اكبر عدد ممكن من المعارضة السورية والشخصيات الوطنية على برنامج مشترك ورؤى مشتركة وتشكيل لجنة سياسية قادرة على متابعة النتائج التي نتوصل اليها."

ويؤكد مناع ان حوار جنيف المنتظر ضروري جدا خاصة انه يأتي بتوصية من الامين العام للأمم المتحدة بان كي- مون وبعد طلبات قدمت له لفترة اشهر، و"المبعوث الدولي بحاجة لأن يكتشف ما تريده المعارضة جيدا وما تريده السلطة جيدا وما يريده المجتمع الاقليمي والدولي وفي هذه الحالة يمكنه ان يتقدم بأجندة ما او خريطة طريق تخرجنا من حالة الفراغ الحالية."

وعلى السقف المنخفض الذي حدده دو ميستورا نفسه لهذا الحوار، فإن الامر له أهمية مطلقة في ظل غياب مساعي الحل السياسي "نحن في مرحلة تدمير كامل للدولة والجيش والمجتمع فلذلك نتمسك بأي مبادرة يمكن ان تعطي الامل للناس، نحن في مجتمع خيرة شبابه تذهب

12 ←

اللاعـنف .... ثـقافة وفـكر وقـيـمة... وضـرورة ملحة

♦ حجي جقلا

في ظل العبء والدمار الكبير الذي خلّفه العنف في واقع حياتنا بأدق تفاصيلها، وهو العنوان الأبرز في الوضع السوري ... تأتي أهمية اللاعنف كثقافة وقيمة للحياة في المضي قدماً عكس تيار تجار وأمراء الحروب والموتورين، زارعي الجهل والتخلف والإقصاء، أعداء القيم النبيلة والأخلاقيات التي تليق بالإنسان كأغلى ثروة .

ثـقـافـة الـلاعـنـف carture of nonviolence لـيـست اكـتـشـافـا، بـل عصارة تراكم عقلي وفكري وأخلاقي من لدن محبي السلم والحرية والمساواة على مرّ العصور كبديل للرضوخ والصدام المسلح ، واللاعنف ليس ترفاً فكرياً يتناوله ذوي الياقات البيضاء، بينما هو حاجة ماسة للإنسان في حواره مع الآخر لبناء مستقبل آمن بعيداً عن سرطان العنف والقتل وأورام الكراهية والحقد..

اللاعنف ضرورة ملحة، من خلال السعي الدائم لبناء لغة جديدة بين الثقافات والحضارات، لغة تعيد العلاقة والروح بين السياسة والمنطق (الحكمة)، بإجراء مصالحة تاريخية بينهما.... لغة تتناغم وقيم ومفردات التسامح والعيش المشترك ... بعيداً عن ردود الافعال ونزعة الانتقام، كون اللاعنف يجسّد حقيقة الإنسان بينما العنف يدمره (العين بالعين ينتهي فقط بجعل العالم كله أعمى- غاندي).

ويبقى المهاتما غاندي (الروح العظيمة) كما سماه الشاعر طاغور المطبق الأول للاعنف في الحقل السياسي، حيث انتج ٩٠مجلداً حول أهمية هذه الثقافة ويعتبر الأب الروحي لها الكاتب الامريكي هنري ديفيد ثورو ١٨١٧-١٨٦٣، واستمر غاندي بوفائه لقيم اللاعنف رغم حجم الصعاب التي واجهته في مجتمع متخلف ومستعمر من قبل الانكليز، وخاصة عندما خاطب النائب البريطاني .. بصديقي العزيز، وقال حينه :{اللاعنف يعني الشجاعة واحترام الخصم }.

اللاعنف ثقافة وفكر وقيمة، لايعني الاستكانة والاستسلام، لابل اللاعنف يثمر حالة مجتمعية واعية ترفض منظومة الاستبداد والتخلف من خلال نبذ العنف بكل أشكاله، واستثمار طاقات الانسان اللاعنفية في مفردات النضال السلمي التدريجي، حيث يخلق تربة خصبة لقيم التسامح والحوار والمعرفة من خلال ابعاد شبح العسكرة وامراء الحرب وأجنداتهم، وتثمير أجواء ايجابية لفرص الحياة والانتاج وتحسين مستوى المعيشة (الفقر أسوأ اشكال العنف – غاندي)، وتخفيف وطأة العودة إلى مظاهر الحياة بكل تفاصيلها دون الضياع في دهاليز

ومستنقع الانقسامات والتصدع المجتمعي .

نعم .... نبذ العنف حاجة ملحة للشعوب التي ابتليت بالعنف والشمولية، كخيار لا بديل له اطلاقا، حفاظاً على حق الحياة والطبيعة التي ستفقد هويتها وملامحها باعتمادها العنف كوسيلة للتغيير (العنف يؤدي الى قتل الانسان ويجعل الجبل اصلعاً- أحلام مستغانمي).

مهما اشتدت وتيرة العنف وانغمست مخالبه في أجساد ابنائنا، من الحكمة والعقلنة أن ننضج في الجليد كي تشرق الشمس من جديد، مدركين تماماً بأن العنف يقتل المبادئ والانسان معاً، ولا تتحقق المساواة في عالم ملؤه الإقصاء وتلوث وضجيج الحروب.

اللاعنف تعريفاً (حسن النية حيال كل شيء حي، ونبذ العنف بكل أشكاله).

في البداية يتجاهلونك.. ثم يضحكون عليك ...ثم يحاربونك... ثم تفوز عليهم - المهاتما غاندي.

منافع لـ"النهار" ... تتمة

اليوم في زوارق الموت لتعيش او لتموت في البحر، ولم يبق في سوريا غير التونسي وابو البراء البلجيكي وابو محمد الفرنسي والمحيسني (السعودي عبد الله المحيسني أحد قادة جبهة النصرة في ادلب) الذي دخل ادلب ويقرر طريقة الحياة فيها وهو محكوم في بلده، هذا المجرم الارهابي هو من يحمل شرف تحرير ادلب، والاعلام احتفل والبعض صنع الشعبيات لان المحيسني اصبح بريمر ادلب والحاكم الفعلي فيها."

لكنه يربط إحراز أي تقدم في مهمة دو ميستورا بضغط جدي على المجتمع الدولي "الذي يضعنا في الثلاجة" من أجل تحريك الحل السياسي. وهنا يرد المناع على موقف أميركي من هذا الحوار سرب في جنيف أن واشنطن "لا ترى ما يوحي في مبادرة دو ميستورا بأن الامور قد نضجت ووصلت الى الحل" ويكشف: ان روبرت فورد (السفير الاميركي السابق في دمشق) كان يقول لنا في الامس اننا في هذه المحطة نحن بحاجة الى من يقاتل، وبالتالي يهمني اكثر حضور الجيش الحر في جنيف اكثر من اي جهة، وهذه العقلية اعطت العسكري دورا فوق السياسة او موازٍ له او على حسابه وهي التي اوصلتنا ليكون هناك في الطرف المقابل عسكري غير قابل للسيطرة وغير قابل بوجود الحل السياسي نهائياً."

وقال: "اظن اننا ندفع ثمن اخطاء من سموا انفسهم بأصدقائنا، النظام لديه صديقين او ثلاثة لكنهم اخلصوا له وقدموا ما استطاعوا، الذين سموا انفسهم اصدقاء الشعب السوري كانوا يتسلون بنا بالتجربة والاخطاء، فروبرت فورد امضى وقتا مع الجبهة الاسلامية اكثر مما امضى مع هيئة التنسيق الوطنية او مع المنبر الديموقراطي او اي قوة ديموقراطية أخرى . واليوم اذا خرج احدهم بمبادرة يقولون لن تنجح، لكن ماذا لديك انت وما الذي يقترحه الاميركي؟ الاميركي ينتظر ويستمع ويا للأسف لم يعط شيئاً، يا للأسف السياسة الاميركية الان كما قال روبرت فورد نفسه فشلت في سوريا، لذلك فليتركوننا بحالنا علنا ننجح حيث فشلوا."

تحديث وثيقة جنيف

يؤكد مناع ان اساس الحل في سوريا يبقى وثيقة جنيف، "لأن التخلي عن هذه الوثيقة يعني العودة الى نقطة الصفر وليس لدينا كسوريين رفاهية العودة الى الصفر"، لكن شرط تحديثها بما يتلاءم مع المستجدات ، و"يجب أن لا نكون سذجا كي نعتبر هذه الوثيقة نصا قرآنيا وجب تطبيقه بحرفيته، فعندما خرجت هذه الوثيقة في ٣٠ حزيران ٢٠١٢ لم يكن هناك داعش، ولم يكن مصير الاسد مطروحا كما هو مطروح اليوم، وكل هذه المسائل والمستجدات يجب أن توضع على الطاولة من أجل رسم خريطة تفاوض جديدة وفق هذا التحديث ولكن دائما في اطار جنيف."

ثلاثية نجاح الحوار

يضع مناع ثلاثة شروط اساسية لنجاح أي عملية تفاوضية خصوصا في الوضع السوري:

١- أجندة زمنية واضحة للعملية التفاوضية.

٢- التزامات دولية.

٣- تعهد الأطراف المشاركة في المفاوضات بتطبيق ما نصل اليه، وهذا التعهد لضمان عدم التلاعب كالقول مثلا ان هذه الفقرة بحاجة الى استفتاء شعبي، وتلك يمكن تطبيقها فورا، المطلوب هو التوصل الى التزامات في ما بيننا نحن السوريين ضمن أجندة محددة.

"الاخوان" مشكلة

ويستفيض مناع في الحديث عما ارتكبه "الاخوان المسلمون" بحق الثورة السورية، ويؤكد أن ثلثي المعارضة السورية التي شاركت في لقاءات القاهرة لا يريدون "الاخوان" "لانهم اكلوا المجلس الوطني في وضح النهار ، واختطفوا الائتلاف ، وسقطوا في لعبة المذهبية وفي لعبة التمويل ، وسرقوا خيرات قُدمت باسم الثورة وبنفس الوقت قاموا بعمليات مشتركة وأوصلوا السلاح الى مجموعات بالنسبة لنا تكفيرية لا يمكن الا ان تمزق المجتمع السوري". ويكشف عن تقرير يقول ان "الاخوان المسلمين" نفذوا ٢٥٠ عملية مشتركة مع هذه المجموعات، و"على مواقعهم الالكترونية يحيون عمليات يقوم بها ارهابيون بالتعريف الدولي والاوروبي وحتى اليوم لعدد كبير من الدول العربية."

لا ينفي مناع صعوبة الحل السياسي في سوريا "الذي يجب أن يكون سيادياً سوريا نحن اصحاب القرار فيه لا المصري ولا السعودي ولا الروسي ولا الايراني". وحتى الآن كل الشعارات صعدت وهبطت الا مسار واحد لم يتراجع هو العنف "وهذا المسار كلما ارتفع كان على حساب السياسة والمدنيين والاعتدال وعلى حساب القدرة على التوفيق ما بين اطراف النسيج المجتمعي السوري وكل هذه العناصر مدمرة . وبعدما كانت الفكرة الاساسية من هذا الحراك ان لا يكون فقط لإصلاح سياسي انما لحركة نهضة وتنوير للمجتمع تشعر ان العكس هو ما حصل نحن امام حالة توحش وتطرف تسود الساحة من الشبيحة الى ضباط صدام حسين السابقين الذين يديرون داعش، ومن هذا المنطلق العملية السياسية تحتاج لكثير من الجهد والحكمة والخبرة."

* *جريدة النهار ٢٦نيسان ٢٠١٥*

آراء ومواقف

وجهة نظر حول المشاركة في الإدارة الذاتية

♦ دلدار قامشلوكي

تصريح وزير الإعلام السوري (عمران الزعبي) بخصوص احتمال الإعتراف من قبلهم بالإدارة الذاتية القائمة في مناطق الجزيرة وكوباني وعفرين، وبغض النظر عن مدى جدية مثل هذه التصريحات، ومهما كانت الغايات الكامنة خلفها، كذلك وإن كانت عبارة عن رسائل متعددة الأوجه سواء للقائمين على هذه الإدارة أو (للمعارضين) لها واللاعبين الإقليميين والدوليين، فإنها تبين مدى القلق الذي ينتاب النظام من هذه الإدارة خاصة بعد التطورات الأخيرة في كوباني وما حولها، وما استجلبه ذلك من اهتمام دولي، وخشيته من خروج هذه المناطق برمتها وإداراتها من دائرة نفوذه سواء المباشرة أو غير المباشرة، وتحولها باتجاه التنسيق والتعاون مع المعارضة، أو تحولها لملاذات آمنة للمعارضين السوريين وما قد يتسبب ذلك من تغيير في قواعد اللعبة على الساحة السورية بأكملها. لذلك وعلى الرغم من الملاحظات والمآخذ الكثيرة على هذه الإدارة والمنظومة التي تديرها، والأخطاء العديدة التي تعتري سبيلها، والجدلية القائمة حولها، أو مدى الشرعية التي تكتسبها، أعتقد أنه يتوجب على الحركة الكردية بمختلف فصائلها وأطرها حماية هذه التجربة والعمل على تكريسها كأمر واقع، وتطويرها بعيداً عن الحساسيات والأنانيات الحزبية الضيقة. خصوصاً أن اتفاق دهوك قد أقر فيأحد أهم بنوده بضرورة مشاركة الجميع فيها بعد تعديل الأسس التي أقيمت عليها (العقد الاجتماعي) ومراجعة القرارات والقوانين الصادرة عنها. بالنظر إلى الوضع الكردي القائم حالياً حيث اتفاق (دهوك) قاب قوسين أو أدنى من التعطيل بسبب تداعيات النزعة التحزبية الضيقة، ومع وجود محاولات حثيثة من

قبل بعض أطراف المجلس ←15

في مئوية تهجير الأرمن ... أردوغان قومي – تركي

♦ جنكيز شاندار*

أردوغان وداوود أوغلو ...هذا الثنائي أقرب إلى خط الدولة القومية التركية التقليدية بل وحتى أقرب إلى خط الدولة العميقة التقليدية من أي خط إسلامي مزعوم.

يحمل إحياء الذكرى المئـوية لتهـجير الأرمن نتيجتين هامتين للحكومة التركية، ثانيهما يتعذر تغييرها. النتيجة الأولى هي سقوط نظرية الحكومة التركية عن أحداث ١٩١٥، ومعها الحملات الديبلوماسية للحؤول دون اعتراف مزيد من دول العالم بأن ما ألمّ بالأرمن كان إبادة جماعية. وأما الثانية فهي أفول نظرية الزعامة التـركية للعالم الإسـلامي التي يقودها الثنائي أردوغان وداود أوغلو، بعد أن بادرا إلى الدفاع عن حكومة »الاتحاد والترقي .« وهو موقف يجعل هذا الثنائي أقرب إلى خط الدولة القومية التركية التقليدية بل وحتى أقرب إلى خط الدولة العميقة التقليدية من أي خط إسلامي مزعوم.

وهل من الممكن بَعد القول اليوم ما دأبت عليه الحكومة التركية في الماضي »يجب ترك التاريخ للمؤرخين«؟ وبعد أن أدلى الرئيس أردوغان شخصياً بدلوه في المسألة، ولم يترك للمؤرخين ما يحكمون فيه حين أعلن قبل يومين أن بعض القوى حرضت، خلال الحرب، الأرمن في الأناضول، فارتكبوا مجازر بحق أهله (الأناضول)، وأن الدولة العثمانية اضطرت إلى تدابير لوقف هذه المجازر التي ارتكبتها الأحزاب الأرمنية، فقررت نقل الأرمن وتهجيرهم من الأناضول إلى المناطق الجنوبية. وماذا ترك الرئيس التركي للمؤرخين؟ ألم يحسم الرأي والموقف؟ وثمة مئات المجلدات كتبها مؤرخون تحـمل نظرة أخرى إلى القضية الأرمنية، فماذا نحن فاعلون بها؟ وشاهد الأتراك كيف انقلب على بلادهم بعض الزعماء الذين يفترض أن تجمعهم بنا علاقات جيدة مثل الرئيس الروسي بوتين.

والخارجية التركية سارعت إلى استدعاء السفراء من النمسا والفاتيكان إثر تصريحات عن حادثة التهجير. ولكنها خشيت مما يترتب على استدعاء المزيد من السفراء: إفراغ السفارات التركية حول العالم. لذا، تحولت الخارجية يوم الجمعة إلى مصنع بيانات عاجلة وجهتها إلى فرنسا وألمانيا وأميركا وروسيا.

وهذا دليل على أن أنقرة فقدت قدرتها على الردع أو التحـذير من الاعتراف بالإبادة الأرمـنية مخـافة تقـويض العـلاقات بالدول »التي تعترف!« ولا يخفى أن برقية الرئيس أردوغان إلى الكنيسة الأرمنية في ٢٤ نيسان (أبريل) الجـاري ورسالة الـتعزاء التي أرسلها رئيـس الوزراء أحـمد داود أوغلو قبلها بأربعة أيـام كانتا ترميان إلى تخفيف التوتر الديبلوماسي الذي بدا أنه سيعصف بتركيا.

ورأت صحـيفة »أغوس «الأرمنية الصادرة في تركيا في تعليقها على رسالتي التعزية الرسميتين هاتين أنهما »تحملان موقفاً إيجابياً جديداً: احترام قتلى الأرمن، على رغم أنهما، في الوقت نفسه، لم تتخفيا من موقف الإنكار القديم الذي ينظر إلى ما حل بالأرمن على أنه شـيء عابر حدث أثناء الحرب العالمية وفي زحمتها، وكأن من ماتوا، قضوا نتيجة زلزال أو كارثة طبيعية. ولا نجد سؤالاً حول من قتلهم وكيف ماتوا؟ الرسالتان أقرب إلى الموقف القديم الذي يرفض مواجهة الحقيقة.«

ولا يستخف كذلك برأي أرمن آخرين في المسألة، فهم يؤكدون أنهم لم يتهموا الشعب التركي أو الجمهورية التركية بالمسؤولية عن مذابح الأرمن وأن الاتهامات كانت على الدوام موجهة إلى حكومة »الاتحاد والترقي«، بل إلى عدد محدود من المسؤولين في تلك الحكومة. إذاً، لماذا سعى الرئيس أردوغان إلى النفخ في الروح القومية التركية حين أعلن »أجدادنا لم يرتكبوا هذه الجرائم «و »لا يمكن توجيه مثل هذه التهم إلى الأمة التركية«؟ هل أدرك أردوغان أخيراً أنه إذا لم يلبس عباءة «الدولة القومية التركية»، فمن العسير البقاء في الحكم والسيادة على أجهزة الدولة والدولة العميقة؟ يبدو أن أردوغان اكتفى من مسيرة »الإسلام والإسلاموية «التي أوصلته إلى الرئاسة والآن يريد تبديلها بمسيرة أخرى »قومية تركية!«

** كاتب، عن »راديكال «التركية، ٢٦/٤/٢٠١٥، إعداد يوسف الشريف، جريدة الحياة ٢٩ أبريل/ نيسان ٢٠١٥*

الحركة الوطنية الكردية في سوريا ... تساؤلات ؟

♦ فهد حج يوسف

إن ما حدث في سوريا بدءاً من ١٥/٣/ ٢٠١١ كان لحظة تاريخية، اجتمع فيها العديد من العوامل الداخلية المتراكمة مع المتغيرات الخارجية الجديدة والمتحركة، التي مهدت السبيل أمام اقتحام وانتهاك الحقل المقدس (حقل أحقية الحكومة المركزية في السيطرة واغتصاب التنوع الحيوي والمعرفة في المجتمع)، وأتاحت الفرصة للقيام بثورة شعبية سياسية اجتماعية سلمية، حيث الانتقال من القيم المادية باتجاه ما بعد المادية، وتجاوز حالة الانفصام الحاد بين الدولة كمؤسسة سياسية والمجتمع المدني كرعايا لهذه الدولة، والعمل على إنهاء مرحلة الاستبداد والدخول في عصر جديد، يتسم بالحرية والتعددية والعدالة الاجتماعية على أرضية الديمقراطية التشاركية – التوافقية، لذا كان من الضروري ترك الممارسات التقليدية وتحاشي اسلوب الاختزال بالبحث عن المقاربات، ودراسة الحدث في راهنيته، والنظر إليه كمشروع قراءةٍ لواقعٍ جديدٍ أفرزه التلاقح الحاد والعفوي بين الطموحات الشعبية الهادفة إلى التحرر والانعتاق وبناء الشخصية السوية المبدعة والمفكرة التي عانت الكثير من ممارسات النظام الاستبدادية – القمعية خلال نصف قرن، وبين مؤثرات ثورات (الربيع العربي) وانتصارها في كل من تونس ومصر - دون الوقوف عند عدم التماثل-، فالجيش في كل منهما لم يكن أداة قمعية بيد السلطة، بينما في سوريا فإن الجيش عقائدي، وهو منذ انقلاب ٨ آذار ١٩٦٣ أداةٌ طيعة بيد النظام الحاكم في قمع وتهديد الشعب، بعد أن استحكمت الأجهزة الأمنية بكافة مفاصل الدولة والمجتمع .

لكن ما الذي حصل على الساحة الكردية في سوريا ؟ .

إن التغيرات التي حدثت في الداخل السوري، وما رافقها من تعنت النظام وانتهاجه الخيار الأمني خياراً وحيداً في التعامل مع الأزمة، بالإضافة إليها التدخلات الاقليمية والدولية، ومساهمتها إلى جانب النظام في عسكرة الثورة وتحويرها... وضعت الحركة الوطنية الكردية في سوريا أمام تحديات جديدة، إحداها وأهمها تهديد الوجود الكردي في مناطقه الأساسية التاريخية، التي شهدت موجة من الرعب والإرهاب والتشرد، جراء قمع النظام وهجمات المجموعات الارهابية والتكفيرية وغيرها، ونتيجة لما تقدم، والكبت الشديد المتراكم باستمرار خلال عقود من الزمن ، والدور الملحوظ للعاطفة في اتخاذ مواقف ارتجالية متسرعة مبنية على ردات الفعل والتي تسببت في التقدير شبه السطحي، غير المدروس بدقة كافية للمستجدات والآفاق الاحتمالية للممكنات والمتغيرات التي تطرأ من خلالها على المشهد السوري، دفعت بالحركة نحو اتخاذ مواقف انفعالية، أبعدتها إلى هذا الحد أو ذاك عن الدبلوماسية وفلسفة السياسية، وأفسحت المجال للتشويش والحيرة، ثم لخلل بنيوي في العمل النضالي ومستلزماته ، بطغيان الاتكالية والارتكان على التبعية والتعويل على الخارج ، الأمر الذي خلق تبايناً حاداً في الرؤى وتفاوتاً في التعامل مع الموقف، فالبعض سلك خيار التماهي مع المعارضة الحالية والتي معظمها من الأصوليين أو عناصر سابقة في النظام مارست الاستبداد في مرحلة ما، علماً أن المعارضة والنظام يلتقيان في فهمهما للإسلام، فكلاهما يرى فيه امتداداً ثقافياً ومعرفياً للعروبة، ويحاولان بشتى الوسائل تقزيم الحركة الكردية وتفتيتها،... والبعض الآخر كان يبين على الدوام، أن القرارات السياسية الحساسة تتطلب وقتاً وخطوات محسوبة، ومرتكزات قوية، وطاقة دائمة التدفق للحركة، من خلال تطوير المقاربات بالحوار والشفافية، ومن أجل بناء قوة كردية متماسكة، تنطلق من الأرضية السورية دون الاستقواء بالخارج، فالتاريخ لا يصنع الحركات التحررية، وإنما الحركات التحررية تصنع ذاتها في الصيرورة التاريخية. وبهذا دخلت الحركة الكردية في سوريا في أزمة – أزمة ثقة، وأمست تعاني من الانقسام والتمزق والهيمنة والتي باتت تشكل تحديات متعاظمة أمام تشكيل قوة كردية موحدة ذات رأي ومشروع يخص القضية الكردية ومسألة الديمقراطية في البلاد.

إن هذا يحتاج إلى تفاهمات وقرار سياسي جريء ينبذ التحزب والتمحور

ويتوافق مع الطموحات المشروعة للشعب الكردي، علماً أن كل قرار سياسي له منعكسات ايجابية أو سلبية، حسب كيفية اتخاذ القرار والظروف التي يتخذ فيها وقوة الشخصية السياسية الصانعة له، ومدى استمراريتها في التواصل مع الحياة اليومية عبر تقويم الذات والتفاعل مع المحيط وتقليص الهوة بين المطمح والممارسة .

وهنا يترتب على الأحزاب التي تدعي بقيادتها للشعب من أجل الحرية، أن لا تبحث عن السيطرة على الآخرين، وإنما عليها أن ترى في ذاتها حاملة أمانة للمسؤولية العامة .

تساؤلات لا بد منها:

- أليس من الأولويات أن نتحاور ونتكاتف من أجل بناء الشخصية الكردية ؟.

- أليست العودة إلى تفعيل اتفاقية دهوك وتحريك الحوار البناء داخل المرجعية بمثابة المدخل الرئيس في معالجة الواقع الكردي ورسم السياسات اللازمة لطموحاته ؟.

- أليست الهيمنة وتغذية الانشقاقات والصراعات الهامشية من الأمراض المستعصية أمام الحركة ؟.

- أليس تنفيذ القرارات التي تأتي إملاءً من الخارج – أياً كان نوع الخارج – والاستقواء به والارتكان على التبعية، تقزيم لشخصية الحركة ؟.

- كيف نقرّ بضرورة الحوار مع المعارضة أو النظام ونرفض التحاور معاً ؟، إنها مفارقة عجيبة وهروب من الاستحقاقات؟!.

- أليس الحوار أفضل الطرق لفض المنازعات والاختلافات، وعن طريقه تؤتى الحلول الناجعة لكل مشكلة / أو إشكالية / ؟.

وأخيراً أقول مع (م – ب بارامسوارت): لا يستطيع أحد تحقيق الديمقراطية من خلال الدكتاتورية تماماً، كما لايستطيع أحد تعزيز الأخلاق من خلال المحسوبية والفساد .

تتمات

حزبنا و التُهَم ! ... تتمة

السورية، وكل ذلك علناً ودون تردد، في خطاباتنا وعلى صفحات أدبياتنا وليس في الخفاء، وليس من خلال لقاءات ثنائية لغايات حزبية بوساطات إقليمية بعيدة عن الإعلام كما يفعل البعض.

لماذا تستقصدنا التهمة؟ وجميع الأحزاب الكردية والكردستانية بدون استثناء إضافة إلى حكومة إقليم جنوبي كردستان ومؤسسة الرئاسة تتعامل وتتواصل مع هذه المنظومة سراً وجهاراً ، وتشترك مجموعة أحزاب وشخصيات سورية معها في هيئة التنسيق، ومجموعة أخرى في الإدارة القائمة، والائتلاف نفسه والكثير من كتائب الجيش الحر لا يتوانون عن فتح قنوات تواصلٍ معهم، والكثير من الأحزاب الأوربية تجاهر بتعاطفها ومواقفها الداعمة لها، وبعض عواصم القرار الدولي منحت إقامات لمسؤولي هذه المنظومة فوصلوا إلى الشانزيليزيه والبيت الأبيض... إذا كان كل هؤلاء متهمون ومذنبون في نظر البعض ممن يتعامون عن رؤية الواقع، فلا ضير أن نكون مذنبين أيضاً لأننا أول من أعلن ضرورة التعامل الإيجابي مع الإدارة القائمة كبديل للفوضى وبديل لولاية أمراء الحرب من خارج المنطقة، وأكثر من ساهم في جهود إنجاح العمل المشترك من خلال المجلس الوطني، والهيئة الكردية العليا، والمرجعية السياسية الكردية الراهنة . فأين هي الجريمة التي نرتكبها ؟، وما قيمة هذه التهمة أصلاً إذا كانت الجهة التي تُلقي التهمة (أحزاب المجلس الوطني الكردي) هي نفسها وقعت مع TEV-DEM اتفاق الشراكة في الإدارة ؟ .

هذه التهمة ساقطة ذاتياً كسابقاتها، لكننا يجب أن نعترف لشعبنا طواعية (بذنوبنا) الحقيقية ونقرّ بأننا في حزب الوحدة واقعيون، لا نبيع أوهاماً للناس، لا نزاود ولا نقبل المال السياسي، لا نغادر موقعنا الذي يبقينا على نفس المسافة من الجميع، نقرأ بتمعن، ونحلل بهدوء، نستنتج ونصيب، وقد نخطئ. ... **سائرون على الدرب ... ماضون... وهذه بحد ذاتها تُهَم وذنوب من وجهة نظر بعض الأشقاء.**

وجهة نظر حول ... تتمة

الوطني الكردي منذ مدة طويلة - حتى قبل اتفاق دهوك ولا تزال - للاتفاق المنفرد مع (TEV – DEM) وتقاسم السلطة والنفوذ بمعزل عن حلفائها في المجلس المذكور، بات التفكير برؤية جماعية في تعديل العقد الاجتماعي والمشاركة في هذه الإدارة صعبة جداً، ولا بد من التفكير في حلول أخرى ربما تكون معالجات فردية لواقع مأزوم في ظل عقلية الاستفراد وممارسات التعطيل تلك، وإن تنفيذ بنود اتفاق دهوك حتى لو كانت بشكل إفرادي، أو بين بعض مكونات ذلك الاتفاق (كحزب الوحدة وحركة المجتمع الديمقراطي مثلاً) يبقى افضل بكثير من تعطيله، أو ابقائه طي النسيان في دروج الموقعين عليه. إن الرغبة في المشاركة بالإدارة الذاتية تحت مبررات تكريسها كأمر واقع، وورقة للتفاوض حولها مستقبلاً، كذلك مبررات قيام الجميع بواجباتهم تجاه شعبهم وتحملهم المسؤوليات الملقاة على عاتقهم، أو تصحيح الأخطاء المرتكبة لا يقلل من أهمية وضرورة أخذ المخاوف التالية بعين الاعتبار قبل البت بأي قرار:

١- لا بد من وجود مؤشرات أو على الأقل استشفاف سياسي بأن هذه الإدارة الذاتية سيتم حمايتها من قبل المجتمع الدولي من كل المتربصين بها، وإنها ليست حالة عرضية تنتهي بانتهاء الحالة الاستثنائية في سورية، أو بايجاد حل لها، فالمشاركة في حالة لا تمتلك مقومات الاستمرارية مع انعدام البدائل تعتبر تدميراً للذات الحزبية بل وأكثر من ذلك.

٢- تحول حزب سياسي من حزب صاغ برنامجه السياسي ونظامه الداخلي على أساس معارضة سياسات السلطة إلى حزب موجود في السلطة - وإن اختلفت السلطتان في هذه الحالة - أمر يجب أن يحسب له ألف حساب، ويحتاج إلى تغييرات ملموسة في البرنامج السياسي والنظام الداخلي، ثم أن تفلح في المعارضة لا يضمن لك أن تفلح في السلطة بنفس الدرجة او النسبة.

٣- بالنسبة لحزب كحزب الوحدة قائم على الأفكار والمباديء والقيم الانسانية النبيلة، بنيانه قيمه الأخلاقية المتجردة من المصالح الشخصية ورغبات النفوذ والسلطة، فإن دخوله فجأة في معترك يحوي الكثير من المنافع قد يؤثر سلباً على منظومته القيمية والأخلاقية، فيؤثر بالتالي على ثقافة أعضائه والثقافة المجتمعية ككل باعتباره (أي حزب الوحدة) كنتيجة لإرثه النضالي هو المؤثر على هذه الثقافة المجتمعية بشكل أساسي.

٤- إن مشاركة منظومة على شاكلة منظومة (TEV-DEM) تصنف على قائمة المنظومات العقائدية، وتستند على أدلجة الفكر والسياسة أو تنتهل منها ليس بالأمر اليسير خاصة أنها باتت تمتلك من الإمكانيات ما يفوق إمكانيات الأحزاب الكردية الأخرى مجتمعةً.

٥- إن الفشل في تحقيق الشراكة حتى لأمد قصير طيلة الأربع سنوات الماضية بين المجلس الوطني الكردي ككتلة ومجلس الشعب لغرب كردستان والذي يشكل (TEV -DEM) بنيته الأساسية منذ اتفاق (هولير) وتفاهماته اللاحقة مروراً باتفاق (دهوك) وتعديلاته لا يشجع على الخوض منفرداً في هكذا شراكة، على الرغم من كون الطرف الآخر (أي الـ ENKS بما فيه حزب الوحدة) يتحمل قسطاً كبيراً من مسؤولية الفشل ذاك.

٦- إن مشاركة اي طرف في إدارة أو حكومة أو ما شابه ذلك اقيمت وفق نظام محدد دون أن يكون طرفاً مؤسساً لهكذا عمل يقلل من فرص ذلك الطرف في إجراء التغيير المطلوب على الأرض، وإصلاح الأخطاء الكثيرة في البنية والممارسة، خاصة في مثل هذه الظروف الاستثنائية، وقد لا يتعدى دوره إلا كمجرد ملتحق بما تم انجازه.

٧- قد يتمكن حزب الوحدة من أن يصبح طرفاً فاعلاً ومؤثراً في مناطق عفرين بشكل أساسي، وكوباني بدرجة أقل نتيجة قوته التنظيمية والجماهيرية هناك، ولكن دوره سيكون اقل في بعض مناطق الجزيرة، حيث يتواجد فيها عدد كبير من الأحزاب لبعضها ثقل ملحوظ وهي لن تدخر جهداً في سبيل إفشال هذه الشراكة بل التجربة برمتها من جهة أخرى.

٨- على الرغم من أن فرص الاتفاق أكثر من فرص الاختلاف والافتراق على الأقل في جانبه النظري (الوثائقي) لكن يجب ضمان عدم تحول عدم الاتفاق، أو فشل تجربة الشراكة (الإدارة الذاتية المشتركة) وحصول الافتراق بعد فترة زمنية محددة نتيجة لعدم استعداد الطرف الآخر على تغيير الكثير من الأمور مثلاً، أو عدم قدرته على ذلك، أو نتيجة لأسباب أخرى، إلى قطيعة أو حالة جفاء بين الطرفين، أو من جانب احدهما، والأخذ بعين الاعتبار بأن التراجع عن هذه الشراكة أو الانسحاب منها سيكون مكلفاً سياسياً وتنظيمياً.

فضلاً عن هذا وذاك لا يمكن النظر إلى بنود اتفاق دهوك إلا كحزمة واحدة لا يصح معها تنفيذ بعض بنودها دون الأخرى، فالمشاركة بالإدارة الذاتية من قبل حزب الوحدة يعني ضرورة السير بالمرجعية السياسية بنسختها الأساسية (غير المعدلة) المنبثقة عن ذلك الاتفاق وبمن تبقى حتى مع انسحاب بعض مكوناتها منها، وكذلك إيجاد حل مرضي لمسالة عائدية القوة العسكرية الوحيدة ومرجعيتها، ومصدر قراراتها.

يوم الصحافة الكردية ...
عيدٌ للرأي والكلمة الحرّة

منذ عشرات السنين اعتادت الفعاليات السياسية والثقافية الكردية والكردستانية الاحتفاء بمناسبة يوم الصحافة الكردية المصادف لـ ٢٢ نيسان من كل عام، وهو اليوم الذي أُصدرت فيه أول صحيفة كردية باسم " كردستان " عام ١٨٩٨ من قبل الأمير مقداد مدحت بدرخان، ولاسيما الكُرد في سوريا، فرغم كافة أشكال المنع والإعاقة، دأب حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا على القيام بأنشطة مختلفة بهذه المناسبة كل عام، ففي هذه السنة، الذكرى ١١٧ لعيد الصحافة الكردية، أُقامت منظمات الحزب العديد من المهرجانات والندوات :

أ - في منطقة عفرين أقيم مهرجان مركزي يوم الجمعة ٢٤/ ٤ / ٢٠١٥ بموقع جبل قازقلي – جنديرس بحضور جماهيري حاشد وشخصيات وطنية واجتماعية وثقافية.

بدأ الحفل بترحيبٍ من مقدميه قهرمان وكلستان باسم الحزب للحضور الكريم وإطلاق التحيات إلى أرواح الاعلاميين الشهداء وإلى معتقلي الرأي والضمير والمفقودين منهم ، ثم الوقوف دقيقة صمتٍ على أرواح الشهداء ، وألقيت كلمات :

- إعلام الحزب (جريدتي الوحدة و نوروز ، مجلتي الحوار و برس) ، من قبل الدكتور محمد عبدو علي .
- جرائد (كانيا شيه ، روشن ، هيفيا مه ، ڤه دنك) ، من قبل الاعلامي محمد بلو .
- الدكتور عبد المجيد شيخو – كاتب صحفي مستقل .
- كلمة حزب الوحدة ، من قبل سكرتيره الأستاذ محي الدين شيخ آلي .

ذكرت الكلمات معاني يوم الصحافة الكردية وشجونها ومعطيات واقعها وضرورات الارتقاء بها في ظل وحدة الصف الكردي ، حيث ركز السيد شيخ آلي على مسائل سياسية هامة .

تخللت الكلمات قراءة قصائد شعرية ونبذة عن حياة الكاتب الصحفي الكردي موسى عنتر الذي اغتيل عام ١٩٩٢ على يد أزلام السلطات 6

نقاط على حروف
حزبنا و التُهَم !

منذ تأسيسه، والإعلان عن مدرسته، في سلك العمل الحزبي، والنضال الوطني والقومي، يتعرض حزبنا حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا " يكيتي" إلى سيل من التهم الباطلة، من قبل أقرانه في نفس السلك، تطال عادةً قمة الهرم التنظيمي، ترددها نفس الجهات، ولكن بصِيَغ معدلة وموديلاتٍ تناسب كل مرحلة، من خلال أبواق ومواقع وقنوات، وفق إيقاع متناغم وضمن حملة موجهة، باتت جميعها مبتذلة ومفضوحة مع مرور الزمن، لكن الجهات الراعية للتهمة لم تتعظ – على ما يبدو- رغم خيباتها المتكررة في النيل من سمعة حزبنا والتأثير على توجهاته وشعبيته، فلا زالت تدس سموم الفتنة والفرقة، من خلال الادعاء والتلفيق واصطياد من تغريهم لقمةُ الطُعمِ من بحرِ الحزب، ولم تلتفت إلى القضية الأساسية رغم الدرك المتواضع الذي وصلت إليه أحزاب الحركة الوطنية الكردية، ورغم خطورة المرحلة الحالية، والظروف الاستثنائية التي تمرّ بها البلاد، وما جلبتها حتى الآن من كوارث على الحجر والشجر والبشر، وما يترتب على ذلك من مسؤوليات جسام تحتاج إلى تضافر جهود جميع الفصائل والأحزاب والقوى المجتمعية الأخرى دون استثناء، متحالفة ومتراصة ضمن إطار وطني قومي، لا يمكنه أن يرى النور إلا في أجواء من الثقة المتبادلة وشعور بالمسؤولية وإيمان بالعمل الجماعي.

أكثر من نصف قرن من العمل الحزبي الكردي لم يكن كافياً –كما تفيد المؤشرات- لبلوغ الرشد السياسي والاتزان، فالمراهقة الحزبية لا زالت تفعل فعلها حتى في أوساط قيادية، لخوض مغامرات كيدية جانبية هنا وهناك، لا تخلو من التلفيق والبهتان والطعن بالآخر، على مبدأ (إن لم ألحق بك في الصعود نحو النجاح، فسأجعلك تلحق بي في الانزلاق نحو الفشل) من شأنها تأجيج المشاعر وتصعيد الخلافات بين الأطراف على حساب جوهر القضية

أما التهمة الموجهة لحزبنا في الفترة الأخيرة، ووفق آخر تحديث لها، فهي العلاقة مع منظومة حزب العمال الكردستاني وتشكيلاتها السورية تحديداً أي PYD &TEV-DEM & YPG.....، وردّنا عليها أن التواصل مع هذه المنظومة ليس من المحرمات ولا من الممنوعات، بل هي ضرورة قومية و وطنية من وجهة نظرنا كحزب سياسي، كما هي الضرورة نفسها في التواصل والتحاور والنقد والبحث عن آليات التحالف والتآزر والتشارك مع بقية أطراف الحركة الكردية والكردستانية والوطنية 15